

في سير أعلامها المعاصرين

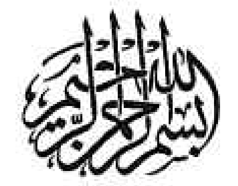
موسوعة الدكتور رجب البيومي

الأستاذ الدكتور مصطفى حلمي
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة



محمد رجب

النهضة الإسلامية
في سير أعلامها المعاصرين



الطبعة الأولى

٢٠٢٢م

رقم الإيداع: ٢٠٢٢/٢٦٤٦٨
الترقيم الدولى: ٤-٠٣٠-٧٢٦-٩٧٧-٩٧٨

الدار العربيـة للكتـاب

التعريف بموسوعة د. رجب البيومي بعنوان:

النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين

ستة أجزاء

د. مصطفى حلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد.

فإن الدافع على الإقدام بنشر قوائم الشخصيات الواردة بكتاب الدكتور محمد رجب البيومي (رحمه الله تعالى) بعنوان: (**النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين**)[1]، هو التعريف بروّاد النهضة الإسلامية المعاصرين للأجيال الجديدة. إذ ملأت رؤوسهم أسماءُ غربيين من بلاد أوروبا وأمريكا، أو أسماء مستغربين من بني جلدتنا نشأوا على الافتتان بحضارة الغرب وفلاسفته. وكان مما يؤرّقني ويثير انزعاجي خوفي على الأجيال الشابة أن تندفع وراء تلك الشخصيات التي ملأت الساحة الثقافية بنشر مؤلفاتها أو الإلحاح بالكتابة عنهم وإذاعة آرائهم بشكل مستمر وبصورة جذّابة بأجهزة الإعلام المرئية والمسموعة، وكأنهم هم الذين أسهموا في (نهضتنا

---

(١) يقع في ستة أجزاء من القطع الكبير، وقد ترجم لمائة وتسعين شخصية إسلامية.

الحديثة)[1]، بينما هم في الحقيقة والأمر الواقع ساروا نحو الاتجاه المعاكس! وإن التجربة التي خاضتها أمتنا منذ هدم أتاتورك[2] الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤م خير شاهد على إخفاقنا وتدهورنا بسبب تقليدنا لحضارة الغرب، وهجرنا لمقومات حضارة الإسلام القائمة على عقيدة التوحيد وشريعة العدل والقيم الأخلاقية العليا[3].

وقد بذل الدكتور البيومي جهداً كبيرا في تأليف كتابه؛ حيث قرأ عشرات الصحف ومئات الكتب، وكان يأمل أن يخص كل واحد من أولئك الرواد بكتاب خاص فقال: (ولعل الأيام تساعد على ذلك إذا تنفّس العمر وجاد الزمن وفرغ البال)[4]، وكأنه (رحمة الله عليه) كان يحس بدنوّ الأجل، فاقترح على غيره تأدية هذه المهمة الشاقة، فاستطرد قائلاً: (ولكننا تركنا ذلك الآن لمن الكتابة المطمئنة عن مصطلح واحد يختاره ويعكف على دراسته؛ ليفرده بمؤلّف خاص).

(١) منهم أحمد لطفي السيد وسعد زغلول وفتحي زغلول وإسماعيل مظهر وسلامة موسى ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ولويس عوض وحسين فوزي (رضا هلال بكتابه: تفكيك أمريكا) ص ٢١ ط دار مصر المحروسة بالقاهرة ط ٣ سنة ٢٠٠٣م ويذكر أنهم اتخذوا (رفاعة الطهطاوي) أبًا روحيًا لهم.

(٢) يقول الأستاذ فهمي هويدي: (إن الذي أحدثه كمال أتاتورك على الخلافة الإسلامية في تركيا اقترن بحملة واسعة على كل ما هو إسلامي، من أصوله إلى لغته وتقاليده.. مع تشويهه والازدراء به، وتحريض الناس بكل الوسائل على التخلي عنه). كتابه: (إحقاق الحق) ط٣ ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م دار الشروق بالقاهرة.

(٣) من أهم المصادر: كتاب الشيخ محمود شاكر (رسالة في الطريق إلى ثقافتنا) مكتبة الخانجي ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م بالقاهرة.

(٤) و ٢ الدكتور محمد رجب البيومي (النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين) ج١ ص ٣٩، دار القلم دمشق والدار الشامية -بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

وراقتني الفكرة، فاقترحت على بعض الشباب المزوَّدين بالثقافة الإسلامية، بالعناية بأولئك الصفوة بالتعريف بهم بكتابة المقالات أو إصدار الكتب ولإبراز ما حققوه من إنجازات، لكل واحد منهم على حدة، وذلك باتخاذ المادة العلمية التي كتبها الدكتور البيومي عنهم كأساس للدراسة مع التوسّع في البيان والعرض بالرجوع إلى مؤلفاتهم نفسها. ولكن -مع الأسف- قوبلت بالاعتذار، فما العلاج؟!

إن هذا العمل الضخم لا بد أن تقوم به مجموعة من الباحثين لا فرد واحد، ومع إحساسي بالعجز عن القيام به وحدي فقد فكّرت في البديل -وذلك أضعف الإيمان- وهو القيام بتصوير قوائم الشخصيات المذكورة بالكتاب؛ إذ لا أستطيع أن أقف مكتوف الأيدي، وأنا أعيش مع الشباب الحائر[1].

(١) ويتضح ذلك مما قام به الأستاذ محمود شاكر من الدراسة التاريخية المقارنة لنظام التعليم في مصر، واستنتج أنه منذ عهد محمد علي تحول طابعه الإسلامي الأصيل الذي نشأت الأجيال عليه وكان الأزهر رائده، واصطبغ بصبغة الغرب الثقافية والتاريخية، على أيدي مستشرقي فرنسا واستمر الحال أثناء الاحتلال الإنجليزي لمصر، وقال: (ومشت بي هذه القضية في رحلة طويلة شاقة.. وأحسست أني والجيل الذي أنا منه، وهو جيل المدارس المصرية، قد تم تفريغنا تفريغًا يكاد يكون كاملاً من ماضينا كله... حيث سيطرت القناصل الأوروبية على محمد علي وعلى دولته بالمشورة والتوجيه، ثم ارتفع إلى ذروته في عهد حفيده إسماعيل.. حتى جاء الإنجليز باحتلالهم لمصر عام ١٨٨٢ وسيطروا مباشرة على كل شيء، وعلى التعليم خاصة، إلى أن جاء (دنلوب) في ١٨٩٧/٣/١٧ ليضع للأمة نظام التعليم المدمّر الذي لا نزال نسير عليه، مع الأسف إلى يومنا هذا).=

إني أرى من واجبي الإسهام في انتشال الجيل من الحيرة والتذبذب؛ إذ اختلط أمامه الحق بالباطل، وتلقّى التاريخ المزوّر، ورأى كيف يتهم الشرفاء الأطهار بالباطل، ويُرفع من شأن المنافقين الكذّابين الطواغيت وتذكّرت حديث الرسول ﷺ إذ قال: «**سيأتي على الناس سنوات خدّاعات، يُصدّق فيها الكاذب، ويُكذّب فيها الصادق، ويُؤتمن فيها الخائن، ويُخوّن فيها الأمين، وينطق فيها الرُّويبضة**»، قيل وما الرُّويبضة؟ قال ﷺ: «**الرجل التافه يتكلم في أمور العامة!**»[1].

ولما كان من ثمرات العلم العمل، يأتي أملي أن تُثمر دراسة أعمال أولئك الأعلام، السير على خطاهم، ولنقتفي آثارهم ونلتزم بقيمهم ومبادئهم، ونستثمر سنوات أعمارنا الباقية في الإسهام لإقامة نهضة إسلامية على أُسس راسخة من قواعد الدين والعلم والخلق الرفيع، ونربي رجال الغد الذين يسهمون بدورهم أيضًا في نهضة أمتنا والرقيّ بها لتحتل مكانتها بين الأمم عن جدارة، قال تعالى: ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾[آل عمران: ١١٠].

= محمود شاكر (رسالة في الطريق إلى ثقافتنا) ص ١٥٢/١٥٣ باختصار، مكتبة الخانجي بمصر ط٢ ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(١) صححه الألباني (صحيح الجامع الصغير وزيادته) جـ١ ص ٦٨١، المكتب الإسلامي بيروت / دمشق ط ٣ ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

وإني لأشارك الدكتور البيومي في الدافع للإقدام على هذا العمل، والتعبير عن ألمه بسبب التقصير في حق أولئك الصفوة. بينما نال غيرهم من العلمانيين والمستغربين الكثير من العناية بغير حق. قال: (.. لأن حقي للصفوة من أعلام النهضة جعل يستحثني أن أكتب ما أقدر عليه من تسجيل جهودهم المباركة، وبخاصة حين أرى من يتسابقون إلى تسجيل حيوات من كانوا بمعزل عن النشاط الإسلامي، بل من قاوموا الاتجاه الإسلامي بضراوة، وكأنهم بهذه المقاومة قد فتحوا باب التجديد، وانضموا إلى ركب (التقدميّين)[1].

وعبّر بأسى عن الصمت المطبق من بعضهم، فقال: (حفل هذا القرن بمحدّثين فضلاء، أدّوا دورهم العلمي أداء أثمر النفع الجزيل، وقد فارقوا الحياة راضين عن أنفسهم بما بذلوا من جهد، وكان على تلاميذهم الذين انتفعوا بآثارهم أن يحفلوا بترداد مآثرهم كاتبين ومتحدثين، ولكن الصمت كاد يُطبق من حولهم، مع صيحات عالية تهتف بأناس لم يبلغوا معشار ما قدّموه من الفضل... إلخ)[2].

لذلك، فإننا نعرض أسماء تلك الأعلام على الأدباء والكتّاب والناشرين ورجال الصحافة للإسهام بالتعريف بهم، إما بالمقالات وتأليف الكتب (ويا حبذا لو كانت في شكل سلسلة خاصة)، فضلاً

---

(١) مقدمة الجزء السادس ص ٥ .

(٢) نفسه ص٦ .

عن طلاب الدراسات العليا بـالجامعات والمعاهد العلمـية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه كموضوعات للرسائل.

وأسـأل الله تعالى أن يتـغمـد الدكـتور البـيومي برحـمتـه، وأن يشاركني معه ثواب عمله الموسـوعي، وأن يتقبل عملي المتواضع هذا خـالصًا لوجـهـه الكريم؛ ﴿وَمَا تَوْفِيـقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْـهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْـهِ أُنِيبُ﴾[هود: ٨٨].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د.مصطفى حلمي

الإسكندرية

في ١٩ ربيع الآخر سنة ١٤٤٢هـ

١٣ نوفمبر سنة ٢٠٢٢م

تمهيد

معالم منهج الدكتور البيومي في موسوعته

تتضح معالم منهج الدكتور البيومي في موسوعته التي ضم فيها مائة وتسعين شخصية، تتضح مما بيّنه في المقدمّة، فقال إن بعض المؤرخين للنهضات من يدرسونها في ظلال مُثلها المرموقة، ولكن تاريخ هذه النهضات من حديث أبطالها المجاهدين يقدّم الوجه الثاني من هذا التاريخ، ويبدو من كتابه أنه اتبع المنهج الثاني فأرّخ لأولئك الأعلام الذين أسهموا بقسط وافر في ميادين متشعبة:

ففي اتجاه مكافحة المحتل الغاصب نجد أعلامًا ضحوّا براحتهم، وأفنوا صحتهم ثائرين على الاحتلال، مرحّبين بعذاب السجن حتى تعلو كلمة الله تعالى، ومن هؤلاء عبد الحميد بن باديس وعبد العزيز جاويش، ومحمد البشير الإبراهيمي.

وفي مجال الدعوة إلى مجد الإسلام والاستمساك بعروته الوثقى نجد أمثال: محمد إقبال، ومحمد عاكف، وعبد الرشيد إبراهيم، وشكيب أرسلان، وعبد الوهاب عزام، واللورد هدلي داعية الإسلام في بلاد الإنجليز.

وفي مجال الزود عن مقدسات الشريعة وحماية القرآن والسّنة من كيد المبشّرين نجد أمثال: محمد فريد وجدي، ومحمد رشيد رضا، وطنطاوي جوهري.

وفي مجال **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** وبذل الجهود المضنية في العمل بشريعة الإسلام تجد أمثال: محمود أبي العيون، وأحمد غلوش، ومحمد الخضر حسين.

وفي مجال **تقدير التاريخ الإسلامي** وردّ شبهة المستشرقين تجد أمثال: رفيق العظم ومحمد الخضري وعبد الوهاب النجّار وأحمد أمين.

وفي مجال تنشيط الأدب العربي **وإحياء اللغة العربية** والعمل على نشر الثقافة الإسلامية، وبعث التراث القديم، تجد أمثال: أحمد حسن الزيات، وأحمد تيمور، وسيد بن علي المرصفي، وعبد القادر المغربي.

وقد تتشابك هذه المجالات وتتعانق، فتتعدّد آثار هؤلاء الأعلام وتتشعب في أكثر من اتجاه.

ثم بيّن هدفه من كتابه؛ إذ رأى في تسجيل روائع هؤلاء الأبطال، ما يُحيي مجداً ويرسم قدوة، ويُهيئ طريقًا محدود المعالم لقافلة أخرى ينتهي بها السير إلى نصر عزيز[١].

كذلك ألحق الدكتور البيومي بالمقدمة دراسة مختصرة تحت عنوان (النهضة الإسلامية المعاصرة)، عرض فيها لنبذة تاريخية عن أحوال المسلمين في العصر الحديث وخطط الغزو الصليبي وآثاره، وقد اهتم

(١) جـ ١ ص ٨ .

بإبراز دور شخصيتين لهما صلة بالاستعمارين العسكري والثقافي وهما: كرومر طاغية الإنجليز في مصر، والثاني الماريشال ليوني الذي صنع في المغرب العربي صنيع كرومر في مصر.

أما الأوّل فإنه شجّع منظمات التبشير على التغلغل في البيئات الإسلامية في قلب إفريقيا، وهو الذي أذاع حملاته المنكرة التي هاجم فيها الإسلام، وكان من خططه أنه إذا اتجه نفر من شبان المسلمين إلى إنجلترا ليمارسوا المدنية ممارسة تجعلهم ينقمون على كل أثر للإسلام في الشرق، ثم يعودون ليتبوؤا كبار المناصب، عاملين على إطفاء المشاعل المتوهجة في دينهم الخالد[1].

أما الماريشال ليوني فقد ساعد على شبٍّ النزاع المحتدم بين العرب والبربر، وضمّ إليه نفراً من أدعياء التصوف ليظهروا الإسلام في مظهر الجمود، والانحطاط العقلي، والكسل المتعطل، وهو ما حاربه ابن باديس والبشير الإبراهيمي في المغرب بعامة والجزائر بخاصة، محاربة فضحت أسراره وهتكت أستاره وكان من الطامّة، أن تكثر البعثات التعليمية إلى فرنسا؛ ليرجع منها بعض الوافدين وقد حملوا جراثيم التبشير ومعاول الهدم وأراجيف الدعاية، ولهم من ألقابهم العلمية وما يُهَيئ لهم من مكان القيادة في دنيا المدارس والجامعة والتأليف والصحافة والنشر[2].

(١) جـ١ ص ١٥ .

(٢) جـ١ ص ١٧/١٨ .

كما ظلت الأراجيف حول الإسلام تتوالى بواسطة أمثال (رينان) و(هانوتو) و(مرجليوث)، ويعمل على إذاعتها من يروقهم أن يتملقوا الباطل ويفرحوا بما يمهّد لهم من ارتقاء وثراء.. ثم يتصدى لها دُعاة الفكرة الإسلامية، يعملون على دحضها في قوة جبارة مكينة (حتى انقضت الأيام وعروق الإسلام تزداد تمكينًا ورسوخًا، بحيث أصبح دين المستقبل لدى من ينظرون إلى قيمه الخالدة ومُثُله العالية نظرة الإنصاف)[1].

ويتضح تفاؤل الدكتور البيومي من إلمامه بتاريخ الإسلام مع استخدامه للمنطق التاريخي ليستدلّ على أن المحن الداهمة التي تعرّض لها الإسلام منذ سقوط بغداد في أيدي التتار وهجوم الصليبيين على المشرق، واستئصال المسلمين بالأندلس، هذه المحن الثلاث كانت تلقي في نفوس كثيرة أن التكالب على استئصال الإسلام يوشك أن يهوي بنيانه.. ولكن مضى الزمن وذهبت العواصف المتزاحمة مرتدّة خائبة، والتقط الإسلام بعد المعركة الظافرة أنفاسه لتبزغ شمسه بعد احتجاب.

هذا الظفر الحاسم في ماضي الإسلام القريب يُؤذن بظفر كامل إن شاء الله في حاضره المتحن بالاستعمار الأوروبي والحقد الصليبي والصهيوني، فقد استشرى عدوان إسرائيل، وطاب لها أن تذوق

(١) نفسه ص ٢١ .

حلاوة النصر بعض الوقت، ولكنها تجهل (أن حتمية التاريخ تمنع أن يكسب المعتدي حق غيره بقوته الظالمة، وتؤذن بيوم حاسم يرجع بالحق لذويه. إذ لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون)[1].

ثم يلجأ الدكتور البيومي إلى التاريخ مرة أخرى ليستخلص من منطقه ما يدعّم به تفاؤله، فيضرب مثلاً بإنجلترا التي أسهمت إسهامًا كبيرًا في استعمار مرابع الإسلام، واعتصمت بقوتها الحربية لتصبح صاحبة الكلمة الأولى منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية.

فأين هي الآن؟ إنها تقبع وحدها في جزيرة وتقيم علاقاتها مع باقي الدول على أساس المنفعة.. ويستخلص الدرس المستفادة فيتساءل: (أتكون إسرائيل في ذُلِّها الأبدي وقلتها الضئيلة وقرصنتها الغادرة أحسن عاقبة من دولة عظمى كانت تزعم أن الشمس لا تغيب لحظة واحدة عن ممتلكاتها المتراميات؟!)[2].

---

(١) نفسه ص ٢٢ .. أما عن الحقد الصليبي، فإن الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون يقول في كتابه: (لقد انتهت الشيوعية ولم يبق لنا عدوّ سوى الإسلام)، د/ مصطفى محمود (علم نفس قرآني جديد) ص ١١٧ (أخبار اليوم) سنة ١٩٩٨م.

(٢) نفسه ص ٢٢/٢٣ .

عرض موجز لبعض القضايا التي عالجتها الصفوة:

أولاً: الخلط بين المشروع التغريبي ومشروع النهضة الإسلامي:

يخيّل للبعض -ممن انخدعوا ببهرج المظهر الخارجي للتقليد الأوروبي- يخيّل إليهم أننا نعيش في ظل (نهضة حديثة)، تلك التي بدأها محمد على باشا التي نُسبت إليها زوراً. ولو كانت لديهم حصيلة وافرة من الثقافة الإسلامية: شريعة وتاريخًا وحضارة، لعلموا أن هذه النهضة المزعومة في جوهرها ذات طابع غربي محض، فضلاً عن أنها على النقيض من مشروع النهضة الإسلامية التي يسعى إليها صفوة الأمة عن بصيرة واقتناع.

يقول الدكتور عمر ممدوح تحت عنوان العصر الحديث: (النهضة الحديثة: يبدأ العصر الحديث عام ١٨٠٥ بتولي محمد علي باشا ولاية مصر، فقد أخذ في إصلاح أحوال البلاد على نمط النظم الغربية مستعينًا في ذلك بالخبراء الأوروبيين. . .)[١]، وقد وصفت الكاتبة البريطانية (كارن أرمسترونج) الأساليب التي استخدمها محمد علي بأنها وحشية، منها ذبح المماليك، وأن المشروع الطموح الذي شاركه فيه حفيده إسماعيل بشق قناة السويس، أدى إلى إفلاس مصر

---

(١) د. عمر ممدوح مصطفى (أصول تاريخ القانون: تكوين الشرائع وتاريخ القانون المصري) ص ٣٧٠، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية ١٩٥٢ .

ودفعها إلى الاستدانة من بريطانيا التي اتخذتها ذريعة لاحتلال مصر عام ١٨٨٢م. . وهكذا (أراد محمد علي وإسماعيل جعل مصر دولة حديثة ومستقلة، ولو كانت النتيجة أنها أصبحت مستعمرة بريطانية)[1]. وهكذا صوّت تاريخ محمد علي الطاغية!

ولم يكن يجرؤ أحد قبل محمد علي على تطبيق القوانين الوضعية وزحزحة الشريعة الإسلامية من مكانها؛ إذ كانت تحتل الصدارة قبل أن يجعل القوانين الوضعية المقتبسة عن القوانين الغربية ولاسيما القوانين الفرنسية هي النافذة. . وأُنشئت في عهده عدة مجالس قضائية سلبت كثيراً من اختصاص المحاكم الشرعية الموجودة حينئذ؛ إذ انتقل إلى هذه المجالس اختصاص المحاكم الشرعية في المسائل المدنية والتجارية والجنائية[2]. وظل اختصاص المحاكم الشرعية

(١) ص ٢١٦/٢١٧ من كتاب (مسيرة الإسلام) ترجمة: د/ هشام الحناوي ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، وجاء حكمها أصوب من وصف د/ عمر! أما وصف محمد علي بأنه سبب النهضة لمصر فإنه تزوير للتاريخ؛ لأنه يخالف تماماً حقيقته. لقد أدار البلد كملكية خاصة له، ومنح الحماية والرعاية والإكراميات للمحاسيب، وتعامل بقوة مع من لا يدين له بالولاء، وامتد ذلك إلى سلالته الحاكمة حتى الاحتلال الإنجليزي لمصر عام ١٨٨٢م (شريف دلاور بكتابه (حتى لا يُسرق المستقبل) ص ٦٩ مكتبة الأسرة سنة ٢٠١٦م. وكان أيضًا معبرًا عن الانحياز للغرب؛ حيث سارع بدعوة الخبراء الأجانب للإشراف على جيشه وإقامة نظام تعليمي. . ثم كان أفراد البعثات التي أرسلها إلى فرنسا دعاة تغريب، وأبرزهم رفاعة الطهطاوي (فهمي هويدي: خطوط عريضة لمشروع إسلامي) ص ٤٥ كتاب العربي، ١٥ يناير سنة ١٩٨٧م.

(٢) نفسه ص ٤٤٨ وص ٤٧٩ .

يتقلص بحيث لم يعد لها من اختصاص في عهد إسماعيل سوى النظر في مسائل الأحوال الشخصية والوقف والمسائل المتعلقة بالمنازعات العقارية[1]، بينما كانت المحاكم الشرعية فيما مضى صاحبة الولاية القضائية العامة في مصر حتى عهد محمد علي.

يقول الدكتور عمر ممدوح (وبذلك سادت البلاد قوانين ومحاكم متعدّدة، بعضها أجنبي، بعد أن وُجد فيما مضى **قضاء واحد وشريعة واحدة ظلت نافذة أكثر من ألف عام**)[2].

ومنذ عهده ظلّ حكام مصر يتعهدون المشروع التغريبي ويحافظون عليه، ولكن بعد تعديل حدث في العصر الناصري (١٩٥٢-١٩٧٠) بتحويل مصر إلى النظام الماركسي المغلّف بقشرة سطحية باسم الاشتراكية، ثقافيًا واجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا، بحيث أُريد (بالميثاق الوطني) أن يحتل مكانة القرآن الكريم، ولكن هيهات!! **﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾** [الصف: ٨].

وقد تنبّه الدكتور طه حسين للصلة بين الاشتراكية التي تحدث عنها الميثاق وبين كتاب (رأس المال) لكارل ماركس من شبه، كما انتقد ما

(١) نفسه ص ٤٤٨ وص ٤٧٩ .

(٢) نفسه ص ٣٧١ .

جاء في الميثاق من موقف غير منصف لدور المفكرين والمثقفين لثورة سنة ١٩١٩[١].

ولا يفوتنا عند ذكر محمد علي أن نذكِّر الأجيال بجريمته، وهي مذبحة المماليك بالقلعة، يشفي بها غليل دول الغرب التي ذاقت الهزائم العسكرية المريرة على أيدي المماليك قبله؛ (إذ استطاعوا في عهد الظاهر بيبرس دكَّ كثيرٍ من المعاقل في الشام ومصر. وفي سنة ٦٦٩هـ استرجع عكا.. وكان الرحيل النهائي للصليبيين في عهد الأشرف بن قلاوون حين استسلمت صور وصيدا في عام ٦٩٠هـ)، يقول الدكتور محمد العبدة: (قبل المسلمون بالمماليك؛ لأنهم كانوا رجالاً شجعانًا تربّوا تربية عسكرية محصّنة، فحموا البلاد الإسلامية من الأعداء المتربصين)[٢]، ويقول الدكتور حسين مؤنس: **(إن الكثيرين من المماليك كانوا على درجة عظيمة من القدرة واتساع الذهن ونية الخير، ولا نزاع في أن أمثال قطز وبيبرس وقلاوون والناصر ابنه ولاشين وبارسباي** يعدون من أعظم حكام المسلمين وأقدرهم وأوفرهم نصيبًا في بناء مجده وحضارته، ويضاف إلى ذلك أنهم كانوا جميعًا من

(١) ينظر كتاب الدكتور محمد عمارة (طه حسين من الانبهار بالغرب إلى الانتصار للإسلام) ص ١٤٣ ذو القعدة سنة ١٤٣٥هـ - سبتمبر سنة ٢٠١٤م.

(٢) محمد العبدة (أيعيد التاريخ نفسه؟) ص ١٣٥، كتاب البيان ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

أشد المسلمين إخلاصًا للإسلام وأكثرهم تضحية في سبيله ودفاعًا عن حوزته)[1].

ومن الكتب الحديثة التي صدرت عن محمد علي كتاب بعنوان: (الفرعون الأخير محمد علي) لمؤلفه الفرنسي جيلبرت سينويه؛ حيث أمدّنا بمعلومات جديدة منها: أنه كان يعتمد على فرنسا في كل الميادين تقريبًا، وهو المالك الوحيد للأرض المصرية ابتداءً من ١٨٠٨م، وهو مالك كل الإنتاج الزراعي لمصر، فالناس والممتلكات على السواء تحت تصرفه، ولم يكن يحرم نفسه من التصرف فيهما كيفما أراد. ويصفه بأنه كان مفضلاً دومًا الأجنبي على ابن البلد، وبذلك جعل الشعب منفيًا في بلده.. وكان سبب انجذابه لفرنسا صديق طفولته (نيون) أحد أبناء مارسيليا.. ووصفه أيضًا بأنه دأب على السير على خطى نابليون![2].

وإننا لنعجب من وصف المستغربين له بأنه:

(باعث النهضة الحديثة لمصر)!!، بينما حرص مؤلّف الكتاب على تكرار وصف (الفرعون) في ثمانية فصول!!

(١) د. حسين مؤنس (الشرق الإسلامي في العصر الحديث) ص ٢٤ مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(٢) جيلبرت سينويه (الفرعون الأخير محمد علي) صفحات ٢٤٤، ٢٤٥, ترجمة عبد السلام الردني -منشورات الجمل بغداد، بيروت سنة ٢٠١٢م ويقع في ٥٧٧ صفحة من القطع المتوسط.

مع العلم بأن هذا الكتاب في مجمله وثيقة إدانة دامغة بكل معاني الكلمة[1].

ثانياً: الإسهام في علاج انحدار الأمة الإسلامية:

لقد أسهمت تلك النخبة من العلماء والأدباء والساسة ورجال التربية والتعليم، كلٌّ في مجاله، في علاج الانحدار الذي بلغته الأمة الإسلامية في العصر الحديث، ويرجع بإجمال إلى عاملين:

العامل الأول: الاستعمار الغربي العسكري والاقتصادي والثقافي، وكان قد أخذ طابع الحروب الصليبية في القرون الوسطى لأوروبا، ولكنه في العصر الحديث تفرعت خططه؛ إذ تعلّم الغرب الدروس من هزائمه السابقة في ميادين القتال، فأتى في العصر الحديث بخطط مبتكرة يهدف بها إلى تحطيم كيان الأمة بواسطة تغريبها لتفقد هُويّتها الأصلية، وهو سلاح المقاومة إلى الأبد، يقول فوكوياما: إن هناك عدواً قادماً للحضارة الغربية هو الإسلام؛ لأنه نظام قائم على عقيدة.. فهذه الأيديولوجية ستصبح هي النقيض للأيديولوجية

(١) يقول مقدّم الكتاب ديروش نوبكلور (استطاعت مسلة ساحة الكونكورد ان تُحى في قلب باريس ذكرى التوأمة بين فرعونين كبيرنسيس ومحمد علي) ص ١٠ .

الغربية.. وبالتالي لا بد أن ينتصر أحدهما وينهزم الآخر؛ لأن العالم لن يستمر في حالة صراع بين العقيدتين (الغربية والإسلام)[1].

وتتضح النتائج المدمّرة بسبب التغريب على أمتنا مما سجلته الدكتورة زيجريد هونكه؛ حيث صورّت الآخذين بأسلوب المستعمرين وطريقتهم في العيش والتفكير وعاداتهم وما حققوه من إنجازات مادية ومُثل أخلاقية فقالت: (وهكذا يتأوربون كالأوروبيين، ويتأمركون كالأمريكيين، ويتروسون كالروس)![2] أي أصبحنا نعيش وفق نمط حياتهم تمامًا، إلا ما رحم ربك.

ثم أخذت تحذّر من التقليد الأعمي للمدنية الحديثة الغربية؛ لأنه سيُفقد العالم العربي -ونفضّل وصفه بالإسلامي- (الأصول) و(الجذور) التي ينبغي للعالم العربي أن (يجسدها) ويتعهدها حتى يشق طريقه إلى الأمام، أي أنها تشترط ذلك حتى يستطيع المقاومة والاحتفاظ بكيانه الأصيل. ونحن نضيف بدورنا القول: (حتى ينصرنا الله تعالى في تلك الحرب الصليبية الصهيونية الحريصة على

---

(١) د. رجب البنا (الغرب والإسلام) ص ٢١٢/٢١٣ دار المعارف بمصر سنة ١٩٩٧، وهو يقصد بذلك كتابه بعنوان (نهاية التاريخ وخاتم البشر). ترجمة: حسين أحمد أمين- ط دار الأهرام ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، وقد أثار جدلاً صاخبًا على النطاق العالمي وقت إصداره.

(٢) زيجريد هونكه (الله، ليس كذلك) ص٩٥ دار الشروق، مجلة النور الكويتية ١٤١٦هـ /١٩٩٥.

إجهاض وخنق أي حركة نهضة إسلامية أو تحرير من قبضة الاستعمار الغربي)، وتحدّد هونكه تلك الأصول فيما يلي:

أولاً: اللغة العربية، ففي الجزائر-كمثال- وعلى مائة وثلاثين عامًا، كادت تُمحى تحت سيطرة الفرنسية، بينما اللغة العربية هي المفتاح الرئيس للرجوع إلى الأصل إلى عالم الفكر الذاتي للعرب، وأحداث (الربيع العربي) دليل ساطع على ذلك.

ثانيا: الدين، أي الإسلام، بصفته المحور الذي يدور حوله وجودهم، في كل ما يتعلق بأمورهم، أي الإسلام النقي من العناصر غير الإسلامية (أي أنها واعية تمامًا للفرق بين السّنة والبدعة حسب اصطلاحنا، كذلك فهم الإسلام كدين ونظام حياة شامل).

ثالثا: عودة الوعي والرجوع إلى الذاتية أي (الماهية والأصل)، ويتطلب ذلك التنقيب عن الماضي والخروج بالعبر والدروس اللازمة للانطلاق للمستقبل؛ (إذ إن المرء لا يستخلص الدروس والعبر من ازدهار الحضارة فقط، بل من دواعي انهيارها كذلك؛ ليتنكب الأخطار والمزالق)[١]، (أي بعبارة أخرى: أخذ العبرة في سنن النصر والهزيمة الإلهية على امتداد تاريخنا كله منذ عصر النبي ﷺ).

(١) نفسه ص ٩٦ .

وبعد أن انتهينا من عرض العامل الخارجي لتدهور الأمة وطريقة علاجه، نعرض للعامل الثاني، وهو العامل الداخلي أو الذاتي، وهو يتفرع إلى قسمين:

الأول: عامة المسلمين حيث تفشّى الجهل والأمية بين العامة، والانقسامات المذهبية والتعصّب للآراء، والانحراف بعقيدة الإيمان بالقضاء والقدر من معناها الصحيح الذي عرفه سلفنا الصالح وعمروا بها الدنيا وفتحوا العالم، إلى اعتقاد الجبر وشيوع البدع وانتشار الخرافات باسم الدين وهو منه براء، كالشرك في العبادة بدعاء غير الله تعالى لأجل التقرب إليه بأولئك الأولياء، وابتغاء شفاعتهم عنده، هذا، بينما جاءت (آيات الإيمان بالله تعالى تغذّي التوحيد، وتصعد بأهله درجات متفاوتة في السمو بمعرفته تعالى والتأله في حبه، من التنزيه والتقديس والتسبيح له، وذكر أسمائه الحسنى، عز وجل)[1].

الثاني: بعض الخاصّة من المثقفين المقلدين لأهل الغرب -لا في المظهر فحسب-، أي في المآكل والمشرب والملبس، بل في طرق التفكير والدراسة والبحث، وهي الآفة العظمى والخطر الأكبر على تراثنا؛ حيث يستخدمون الخلفية الفكرية والفلسفية الغربية في عرض مفاهيم الإسلام. وهنا يقول د. عبد العزيز حمودة: (ونشير هنا من

(١) محمد رشيد رضا (الوحي المحمدي) ص ١٢٨ مكتبة القاهرة ط ٦، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

جـديد إلى محـاولات البعـض أنسنة الدين وتطبـيق المبادئ النقـدية الوافدة على النصوص المقدّسة، وإذا كانت الثقافة الغربية، بتطوراتها الفكرية المتلاحقة عـبر مئات السنين، وقد قدّمت شرعيـة ثقافية لهذه المحـاولات، فإن واقـعنا الثقـافي غـير مـستـعـد للتعـايش مع هذه المحاولات)[1].

وفي نص آخـر يصوّر هذا المسلك بأنـه انبهـار بالعقل الغـربي.. والدعـوة إلى القطيـعـة مع الماضي، وتعـمّـد الغـمـوض والإبهـام والمراوغة.. إلى جانب الرغبة في التبـاهي بعمق المعرفة، ثم الانتماء الأكيد إلى نخبـة اختارت عن وعي عدم مخاطبة الجـماهير أو القارئ العادي)[2].

ويقول أستاذنا الدكـتور محمد علي أبو ريـان ?رحمه الله تعالى-: (فدعاة التغريب الـذين يتصدون لتيارات الثقافة الإسـلامية ولشعوب الإسلام بصفة عامة والذين يريدون منها أن تلحق بركاب الغرب، إنما يقصدون من وراء ذلك أن يتخلّوا عن عقائدهم تمامًا وعن تقاليدهم، وأفكارهم المستمدة من الدين والتراث)[3].

---

(١) د. عبد العزيز حمودة (المرايا المحدثة من البنيوية إلى التفكيك) ص ٨٤، عالم المعرفة/ الكويت، ذو الحجة سنة ١٤١٨هـ - أبريل ١٩٩٨م.

(٢) عبـد العزيز حمـودة (المرايا المقعرة) ص ٩٨، عـالم المعرفة بالكويت، جـمادى الأول ١٤٢٢هـ - اغسطس ٢٠٠١م.

(٣) د. محمد علي أبو ريان (الإسلام السياسي في الميزان) ص ١٦٤ دار المعرفة الجامعية - الأزاريطة - الإسكندرية ١٩٩٧ .

الملاحـــق

قوائم بأسماء أعـــلام النهضة مرتبة بحسب أجزاء الموسوعة

الجزء الأول:

- عبد الرشيد إبراهيم، داعية الإسلام في آسيا.
- محمد الخضر حسين، في آثاره العلمية.
- عبد العزيز جاويش، المجاهد الكاتب البطل.
- عبد الحميد بن باديس، الإمام الجزائري المجاهد.
- محمد فريد وجدي العلاّمة الموسوعي الناقد.
- لورد هدلي، رئيس الجمعية الإسلامية البريطانية.
- أحمد أمين، يتحدث عن نفسه.
- محمد إقبال، شاعر الإسلام وداعية الحق.
- المؤرّخ المجاهد: رفيق العظم.
- شكيب أرسلان، لسان العرب ومدرة الإسلام.
- محمود أبو العيون، المصلح الديني والكاتب الاجتماعي.
- عبد الحليم محمود، الإمام النوراني.
- محمد رشيد رضا، صاحب المنار.
- محمد البشير الإبراهيمي، داعية الجزائر.
- سيد بن علي المرصفي، شيخ أعلام النهضة الثقافية.

- محمد الخضري: المؤرخ، البحّاثة، الأديب.
- أحمد غلوش، رئيس جماعة منع المسكرات وداعية الإسلام.
- عبد الوهاب النجار: المؤرخ، البحّاثة، المجاهد.
- أحمد حسن الزيات، فقيد البيان العربي والأدب التوجيهي.
- طنطاوي جوهري، الباحث المفسِّر المُصلح.
- محمد عاكف، شاعر الإسلام في تركيا.
- عبد الوهاب عزّام، الأديب المجاهد الغيور.
- محمد مصطفى المراغي، جبهة عالية.
- مصطفى صادق الرافعي، مدرة الإسلام، عبقري البيان.
- الإمام الأكبر محمود شلتوت، الفقيه المُصلح المجدّد.
- الدكتور محمد أحمد الغمراوي، بين البحث العلمي والنقد الأدبي.
- الدكتور محمد حسين هيكل والتاريخ الإسلامي.
- أبو الأعلى المودودي، صوت الإسلام الصادق.
- الشيخ محمد أحمد عرفة، ناقد تعدّدت صولاته، واتسعت ميادينه.
- عباس محمود العقّاد في كتبه الإسلامية.

الجزء الثاني:

- أحمد تيمور، البحّاثة الدؤوب.
- عبد القادر المغربي، العالِم اللغوي الأديب.
- أبو الثناء الألوسي، الإمام البحّاثة المفسّر.
- مصطفى عبد الرازق، بين المنحى العلمي والسلوك الإنساني.
- محمد كرد علي، رائد الحركة العلمية في الشام.
- أحمد محمد شاكر، محدّث، محقّق، ناقد.
- أحمد محرم، شاعر الفكرة الإسلامية في مصر.
- محمد محيي الدين عبد الحميد، العلّامة الدؤوب.
- يوسف الدجوي: فقيه، بحّاثة، داعية.
- مصطفى لطفي المنفلوطي، أديب إسلامي مُلتزم.
- محمد عبد المطلب؛ ناقداً مُنصِفاً، وشاعراً رصيناً.
- عبد المتعال الصعيدي، العالِم الأديب المُصلح.
- باحثة البادية والوجهة الإسلامية في نهضة المرأة.
- محمد عبد الله دراز، باحث منهجي متفرّد.
- أمين الرافعي، المثل الأعلى في صورة إنسان.

- محمد أبو زهرة، فقيه مُلتزم.
- عبد المجيد سليم، عالم الشريعة ومفتي الإسلام.
- محبّ الدين الخطيب، الكاتب الإسلامي الغيور.
- عبد العزيز البشري، جاحظ العصر الحديث.
- محمد أمين الحسيني، مفتي فلسطين وبطل الكفاح العربي.
- على يوسف، صاحب المؤيّد وفارس القلم.
- أحمد شفيع السيّد: الأديب، الشاعر، الراوية.
- عبد الكريم جرمانوس، باحث متحرّر ومسلم غيور.
- عبد القدوس الأنصاري، رائد النهضة الأدبية في الحجاز.
- عبد الرحمن البرقوقي، صاحب مجلة البيان ومحقّق التراث.
- من رواد التراث العربي الأوائل: الطنطاوي، التونسي، الهوريني، العدوي، الدسوقي.
- محمد زاهد الكوثري، راوية العصر وأمين التراث الإسلامي.
- محمد سعيد العامودي، من روّاد الأدب السعودي.
- محمد حسن النّجمي، شاعر الدّعوة الإسلامية.
- محمد لطفي جمعة، الناقد الحرّ والكاتب المناضل.

الجزء الثالث:

- إبراهيم الجبالي.
- أبو الحسن الندوي.
- أبو الكلام آزاد.
- أحمد زكي باشا.
- جاد الحق علي جاد الحق.
- حسن حسني عبد الوهاب.
- حفني ناصف.
- حمد الجاسر.
- خير الدين الزركلي.
- سيِّد قطب.
- سعيد النورسي.
- طاهر الجزائري.
- عبد الرزاق السنهوري.
- عبد الرحمن تاج.
- عبد الرحمن عزام.

- عبد الله بن كنّون.
- عجاج نويهض.
- علي الطنطاوي.
- قدري حافظ طوقان.
- مالك بن نبي.
- محمد إسعاف النشاشيبي.
- محمد بخيت المطيعي.
- محمد البهيّ.
- محمد توفيق البكري.
- محمد صادق عرجون.
- محمد علّال الفاسي.
- محمد الغزالي.
- محمد محمد المدني.
- محمد يوسف موسى.
- محمود خطاب السبكي.
- مصطفى حسني السباعي.
- مصطفى صبري.

الجزء الرابع:

- إبراهيم المازني، كاتب ذو أهداف.
- الدكتور أحمد الشرباصي: باحث، خطيب دؤوب.
- أمين الخولي، في بحوثه العلمية.
- جمال الدين القاسمي، عالم الشام وبحّاثتها المستنير.
- حسن البنا، علوٌ يستغني عن كل وصف.
- حسن القاياتي، وبعض نواحي إبداعه.
- الدكتور زكي علي، الداعية الإسلامي المهاجر.
- شبلي النعماني، علامة الهند ومصلحها العظيم.
- الأمير صديق حسن خان، المفترى عليه.
- طه الراوي، أديب العراق وعالِمه.
- عبد الحميد السّحّار، في قصصه الإسلامي.
- عبد الحميد الزهراوي: المصلح، الكاتب، الشهيد.
- عبد الرحمن شهبندر، الزعيم السوري المناضل.

- عبد السلام المويلحي، بطل نسيه كاتبو التاريخ.
- عبد العزيز الثعالبي، الزعيم التونسي المجاهد.
- عبد الفتاح أبو غدة، من بقايا السلف الصالح.
- علي أحمد باكثير، أديب متعدد المواهب.

الجزء الخامس:

- الخوجة كمال الدين، سفير الإسلام في أوروبا.
- محمد أحمد جاد المولى: المربي، المحاضر، البحاثة.
- محمد الأحمدي الظواهري، الإمام الأكبر.
- الدكتور محمد توفيق صدقي، الباحث عن الحقيقة.
- محمد رضا الشبيبي: الشاعر، العالم، المصلح.
- من شيوخ الترتيل: محمد رفعت، أحمد ندا، علي محمود.
- محمد سعيد العباس، من أعلام الأدب السوداني.
- محمد صادق عنبر، أديب رائد تناساه المؤرخون.
- محمد علي جناح، القائد الأعظم لدولة الباكستان.
- الدكتور محمد غلّاب، باحث فلسفي مستقل.
- محمد متولي الشعراوي، ممتع العامة ومقنع الخاصة.
- محمد محمود الزبيدي، شاعر اليمن وبطلها الشهيد.
- محمد المهدي السنوسي: البطل، العالم، المناضل.
- محمود شكري الألوسي، عالم العراق وإمامه الكبير.

- أحمد حمزة، صاحب لواء الإسلام.
- أحمد ديدات، كتيبة حافلة في كيان فرد واحد.
- أحمد عبد الغفور العطار: الكاتب، الشاعر، البحّاثة.
- أحمد الكاشف، شاعر حر ذو أهداف كريمة.
- السيد أمير علي المهدي: المصلح، البحّاثة، المفكّر.
- حسنين محمد مخلوف، بين الولد البار والأب العلّامة.
- الشيخ حسونة النووي ودوره في الإصلاح الديني.
- خليل الخالدي، الرحّالة المنقّب عن ذخائر التراث.
- روجيه جارودي، كيف أشرق الإسلام على قلبه؟
- سالم أبو حاجب، كبير علماء الزيتونة وشيخ شيوخها.
- عبد الحميد سعيد، المجاهد المستبسل الغيور.
- عبد القادرعودة، أستاذ التشريع وشهيد الرأي.
- عبد العزيز الإسلامبولي، صاحب مجلة المعرفة.
- عبد المجيد اللبّان، عالم ديني ومناضل سياسي.
- عبد الوهاب خلّاف، فكر دقيق في تغبير سلس مبين.
- عوض الله جاد حجازي، مثال أمين للباحث المستوعب الدقيق.

- عيسى منون، باحث يعمل في صمت.
- السيدة لبيبة أحمد، صاحبة مجلة النهضة الإسلامية.
- الدكتور محمد حسين الذهبي، باحث موسوعي ملتزم.
- محمد الطاهر بن عاشور، شيخ الإسلام بتونس وأستاذ الأسانيد.
- مولانا محمد علي الهندي، المجاهد الداعية المكين.
- محمد عمر التونسي، رائد اليقظة التعليمية في النشر والتحرير.
- محمد الفاضل بن عاشور، بحّاثة ذو رسالة وكاتب ذو بيان.
- محمود محمد شاكر، بين الرافعي وطه حسين.
- مصطفى أحمد الزرقا، فقيه باحث ثبت.
- مصطفى القاياتي، خطيب الثورة المصرية.
- منصور فهمي يعود إلى حظيرة الإيمان.
- الدكتور نجيب الكيلاني، قصاص مكتمل الأدوات.

الجزء السادس:

- أحمد عبد الرحمن البنا، العلامة المحدث الأمين.
- مولانا أحمد رضا خان: الفقيه، البحّاثة، الملتزم.
- الدكتورة بنت الشاطئ في نضالها الفكري السديد.
- السيدة زينب الغزالي الجبالي وصفحة من جهادها الشريف.
- صلاح الدين القاسمي، زين شبان العروبة.
- سعيد الأفغاني: الكاتب، المؤرخ، البحاثة.
- عادل زعيتر، أحد رواد الفكر العربي المعاصر.
- عبد الحليم الجندي: البحاثة القانوني، المؤرخ.
- عبد الرحمن الرافعي، المؤرخ الموسوعي الكبير.
- عبد اللطيف السبكي: فقيه، بحاثة، وكاتب موهوب.
- عبد الله مخلص: البحاثة، الأثري، المؤلف.
- عبد المنعم خلاف، كاتب مقتدر ذو رسالة.
- الدكتور عثمان أمين، قبس من مصباح الإمام.
- علي الجارم، أديب كبير غبنه معاصروه.

- الدكتور علي العماري في بحوثه العلمية.
- فؤاد الخطيب، شاعر النهضة العربية.
- من مكافحي البغي السوفيتي:
- محمد مبشر الطرازي.
- موسى جار الله.
- الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رائد الإصلاح الديني في عصره.

رواد التأليف التشريعي في مصر:

- محمد قدري باشا.
- محمد زيد الإبياني.
- أحمد إبراهيم.
- محمد بهجة: الأثري، الأديب، البحاثة المكين.
- محمد توفيق دياب، كاتب هادف وخطيب مبين.
- محمد بن الحسن الحجوي، باعث النهضة العلمية بالمغرب.

مؤرخا حلب:

- محمد كامل الغزي.
- محمد راغب الطباخ

- الشيخ محمد زكي إبراهيم، رائد العشيرة المحمدية.
- محمد سيد طنطاوي، بين التفسير والإفتاء.
- محمد فؤاد عبد البـاقي، من الأعلام المعاصرين المشتغلين بالحديث النبوي.
- محمد عبد الغني حسن: شاعر، ناقد، مؤرخ.
- محمد النخلي، داعية محمد عبده في تونس.
- محمد يوسف الكاندهلوي، الداعية المجاهد الصبور.
- اللواء الركن محمود شيت خطاب، رب السيف والقلم.
- محمود الخفيف: مؤرخ، كاتب، شاعر ذو مبدأ.
- يوسف القرضاوي، باحث دقيق وداعية صبور.
- محمد رجب البيومي في خطوات حياته التعليمية.

فهرس أعلام المترجمين في الأجزاء الستة

- أحمد رضا خان.

- أحمد عبد الرحمن البنا.

- أحمد عبد الغفور عطا.

- أحمد علوش.

- أحمد الكاشف.

- أحمد محرم.

- أحمد محمد شاكر.

- أحمد ندا.

- أبو الأعلى المودودي.

- أمير علي الهندي.

- أمين الخولي.

- أمين الرافعي.

- باحثة البادية (ملك حفني ناصف)

- بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن).

- أبو الثناء محمود الألوسي.

- جاد الحق علي جاد الحق.

- حسن البنا.
- حسن حسني عبد الوهاب.
- حسن القاياتي.
- أبو الحسن الندوي.
- حسنين مخلوف.
- حسونة النواوي.
- حفني ناصف.
- حمد الجاسر.
- خليل الخالدي.
- خوجه كمال الدين.
- خير الدين الزركلي.
- رفيق العظم.
- روجيه جارودي.
- زكي علي.
- زيب الغزالي الجبالي.
- سالم بوحاجب.

- سعيد الأفغاني.

- سعيد النورسي.

- سيد بن علي المرصفي.

- سيد قطب.

- شبلي النعماني.

- شكيب أرسلان.

- صدّيق حسن خان.

- صلاح الدين القاسمي.

- طاهر الجزائري.

- طه الراوي.

- طنطاوي جوهري.

- عادل زعيتر.

- عباس محمود العقاد.

- عبد الحليم الجندي.

- عبد الحليم محمود.

- عبد الحميد بن باديس.

- عبد الحميد الزهراوي.
- عبد الحميد السّحّار.
- عبد الحميد سعيد.
- عبد الرحمن البرقوقي.
- عبد الرحمن تاج.
- عبد الرحمن الرافعي.
- عبد الرحمن الشهبندر.
- عبد الرحمن عزام.
- عبد الرحمن السنهوري.
- عبد الرشيد إبراهيم.
- عبد السلام المويلحي.
- عبد العزيز الإسلامبولي.
- عبد العزيز البشري.
- عبد العزيز الثعالبي.
- عبد العزيز جاويش.
- عبد الفتاح أبو غدة.

- عبد القادر عودة.
- عبد القادر المغربي.
- عبد القدوس الأنصاري.
- عبد الكريم جرمانوس.
- عبد الله كنون.
- عبد الله مخلص.
- عبد اللطيف الشبكي.
- عبد المتعال الصعيدي.
- عبد المجيد سليم.
- عبد المجيد اللبان.
- عبد المنعم خلاف.
- عبد الوهاب خلاف.
- عبد الوهاب عزام.
- عبد الوهاب النجار.
- عثمان أمين.
- عجاج نويهض.

- علي أحمد باكثير.
- علي الجارم.
- علي الطنطاوي.
- علي العماري.
- علي محمود.
- علي يوسف.
- عمر التونسي.
- عوض الله جاد الحجازي.
- عيسى منّون.
- فؤاد الخطيب.
- قدري طوقان.
- أبو الكلام أزاد.
- لبيبة أحمد.
- لورد هدلي.
- ملك بن نبي.
- مبشر الطرازي.

- محب الدين الخطيب.
- محمد بن إبراهيم آل الشيخ.
- محمد أحمد جاد المولى.
- محمد الأحمدي الظواهري.
- محمد أحمد عرفة.
- محمد أحمد الغمراوي.
- محمد إسعاف النشاشيبي.
- محمد إقبال.
- محمد أمين الحسيني.
- محمد بخيت المطيعي.
- محمد البشير الإبراهيمي.
- محمد بهجة الأثري.
- محمد البهي.
- محمد توفيق البكري.
- محمد توفيق دياب.
- محمد توفيق صدقي.

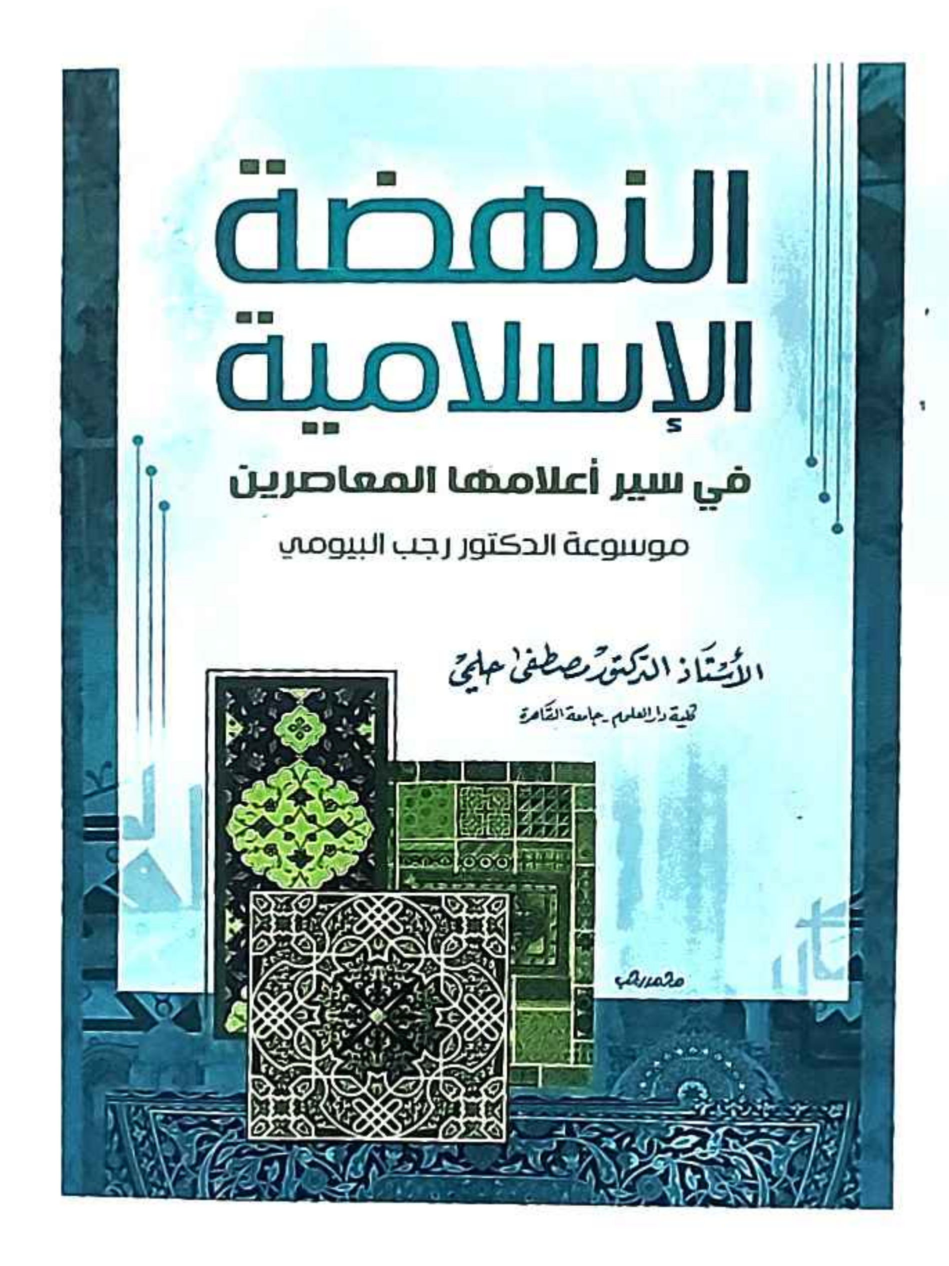
- محمد بن حسن الحجري.
- محمد حسين النجمي.
- محمد حسين الذهبي.
- محمد حسين هيكل.
- محمد الخضر حسين.
- محمد الخضري.
- محمد راغب الطباخ.
- محمد رجب البيومي.
- محمد رشيد رضا.
- محمد رضا الشبيبي.
- محمد رفعت.
- محمد زاهد الكوثري.
- محمد زكي إبراهيم.
- محمد أبو زهرة.
- محمد زيد الإبياني.
- محمد سعيد العامودي.

- محمد سعيد العباسي.
- محمد سيد طنطاوي.
- محمد صادق عرجون.
- محمد صادق عنبر.
- محمد عاكف.
- محمد عبد الله دراز.
- محمد عبد المطلب.
- محمد عبد الغني حسن.
- محمد عياد الطنطاوي.
- محمد الغزالي.
- محمد غلاب.
- محمد الفاضل بن عاشور.
- محمد فؤاد عبد الباقي.
- محمد فريد وجدي.
- محمد قدري باشا.
- محمد قطة العدوي.

- محمد كامل الغزي .
- محمد كرد علي .
- محمد لطفي جمعة .
- محمد متولي الشعراوي .
- محمد محمود الزبيري .
- محمد محيي الدين عبد الحميد .
- محمد المدني .
- محمد مصطفى المراغي .
- محمد النخلي .
- محمد المهدي السنوسي .
- محمد يوسف الكاندهلوي .
- محمد يوسف موسى .
- محمود خطاب السبكي .
- محمود الخفيف .
- محمود شاكر .
- محمود شكري الألوسي .

- محمود شلتوت.
- محمود شيت خطاب.
- محمود أبو العيون.
- مصطفى الزرقا.
- مصطفى السباعي.
- مصطفى صادق الرافعي.
- مصطفى صبري.
- مصطفى القاياتي.
- مصطفى لطفي المنفلوطي.
- منصور فهمي.
- نجيب الكيلاني.
- موسى جار الله.
- يوسف الدجوي.
- يوسف القرضاوي.

الفهرس


النهضة الإسلامية
في سير أعلامها المعاصرين
موسوعة الدكتور رجب البيومي
الأستاذ الدكتور مصطفى حلمي
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة